وهي بكسر الخاء المعجمة حبل يقاد به البعير خلبة بضم الخاء المعجمة وبالباء
الموحدة وبينهما لام هو الليف ويلي فان قلت كيف راهما النبي صلى الله
عليه وسلم يحبان وهما في الآخرة قلت جوابه عرف مما سبق في الباب الثلاثين
في حديث لقد رايتني في الحجر **فصل** ق مالك بن بحينة رضي الله عنه
استفقا على الرواية عنه قال النووي اسم الراوي عبد الله بن مالك بن
القشب بكسر القاف وسكون الشين المعجمة وبحينة بالباء الموحدة والحاء
المهملة على صيغة التصغير ام عبد الله آلصبح اربعا آلصبح اربعا بفتح
الهمزة والمد فيهما استفهام على سبيل الانكار قال الشارح المعنى اصليت سنة
الصبح اربعا قاله لرجل صلى ركعتين في الصبح ثم لما اقيم قام وصلى ركعتين
اخريين وقال النووي المعنى اتصلي فرض الصبح اربعا لانه اذا صلى ركعتين
بعد الاقامة كان كمن صلى الصبح اربعا اذ لا صلوة بعد الاقامة الا المكتوبة
م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه اتدرون ما الغيبة بالكسر يعني اتدرون
جواب هذا السؤال قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره يعني
الغيبة ان تصف اخاك حال كونه غائبا بوصف يكرهه اذا سمعه قيل افرايت
ان كان في اخي ما اقول يعني قال بعضهم اخبرني يا رسول الله ان كان اخي موصوفا
بما وصفته هل يكون غيبة قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه
ما تقول فقد بهته بفتح الهاء قال الجوهري يقال بهته اذا قال عليه ما لم يفعله
ويقال بهت الرجل بكسر الهاء وضمها اذا تحير قالوا الغيبة مباحة في مواضع
منها ان يغتاب المظلوم الظالم لمن قدر على انتصاره بان يقول ظلمني
كذا وكذا ومنها الاخبار بالعيب عند المشاورة في مواصلة انسان او بعيب
المبيع اذا لم يعرف المشتري ومنها ذكر العاشق ان يقول لمن قدر على تغيير المنكر
فلان يفعل كذا فازجره ومنها جرح المجروحين من الرواة صونا للشريعة ومنها
الاخبار بالعيب عند المشاورة في مواصلة انسان او بعيب المبيع اذا لم يعرف المشتري
ومنها ذكر الفاسق بما يجاهر به من الفسق لا بعيب آخر ومنها ان يكون مشتهرا
بذلك العيب فيكون كاللقب كالاعمى والاعرج م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه

اتدرون

البهت الكذب والافتراء ومنه البهتان

مطلب بيان ما ابيح الغيبة

اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم فقال صلى الله عليه وسلم هذا حجر رمي
به في النار منذ سبعين خريفا فهوى اي يسقط عبر عن الماضي بالمضارع
استحضارا لتلك الحالة البعيدة في النار الآن وهو اسم للوقت الذي انت
فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم يدخل عليه الالف واللام للتعريف لانه
ليس له ما يشاركه حتى انتهى الى قعرها وهو بدل من الآن قال راي النبي صلى الله
عليه وسلم الحديث حين سمع وجبة بفتح الواو وسكون الجيم السقطة مع صوتها
قال ابن الاعرابي مات في ذلك الوقت يهودي عمره كان سبعين سنة فذلك قوله صلى الله
عليه وسلم الآن انتهى الى قعرها لكن لا وجدان يكون الوجبة على حقيقة ويسمع الله لهم
دون غيرهم صوتا خارقا للعادة ليبين النبي صلى الله عليه وسلم بسمعها وفي قوله
صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذا وقولهم الله ورسوله اعلم دلالة عليه م ابو هريرة روى
مسلم عنه على نقل الشيخ اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع اعلم ان
المذكور في صحيح مسلم وجامع الترمذي وكتابي الحميدي وجامع الاصول اتدرون
ما المفلس وهذا هو الظاهر لانه يسئل عن الجنس وبماء الوصف وهنا بين النبي صلى الله
عليه وسلم بوصفه الذي لا يمكن ان يشتبه قال صلى الله عليه وسلم ان المفلس من امتي هذا بيان
لمفلس امتي في الحقيقة ليس باحتراز عن سائر الامم يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام
وزكوة ويأتي قد شتم هذا قد هنا للتحقيق كما في قوله تعالى قد سمع الله وقذف هذا واكل
مال هذا او سفك دم هذا او ضرب هذا يعني بغير حق في الجميع فيعطى على بناء المجهول
هذا من حسناته اي المظلوم بعض حسنات الظالم وهذا من حسناته فان فنيت
حسناته قبل ان يقضى ما عليه اي من الحقوق اخذ من خطاياهم اي خطايا اصحاب
الحقوق فطرحت عليه وهذه الاوزار كلها جزاء لا وزره فلا ينافي قوله تعالى
ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم يطرح في النار خ عمر رضي الله عنه روى البخاري
عنه هذا آخر الحديث السابق في اوائل هذا الباب من ان جبرائيل عليه السلام جاء
النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الاسلام والايمان والاحسان وغيرها اتدري من السائل
قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبرائيل عليه السلام وفيه دلالة على ان الملك يتمثل
في صورة بشر باذن الله تعالى اتاكم استينافا اي في مجلسكم يعلمكم دينكم حال بعضها

Copyright © King Saud University